

ناشطة لبنانية : المرأة سند اساسي وداعم للمقاومة



اكتست الدكتورة "ريمافخري" وهي عضو في المجلس السياسي لحزب الله اللبناني، على أن "المرأة في مسيرة المقاومة الإسلامية، منذ البدايات، وتحديداً في السنوات الأربعين الأخيرة، هي سند اساسي وداعم لمقاومة الاخوة المُحَادِّين؛ فهي، مُجاهدة في الخطوط الخلفية، وشهيدة، واسيرة امضت سنوات في سجون العدو وجريحة".

جاء ذلك في مقال الاستاذة "فخري" خلال ندوة طوفان الاقصى الى 18 " التي عقدت برعاية المجمع العالمي للتقرير بين المذاهب الاسلامية عبر الفضاء الافتراضي الاربعاء 7 شباط / فبراير 2024م، لمناقشة "دور النساء في تعزيز المقاومة الاسلامية والفلسطينية"، و"مقارنة بين طوفان الاقصى في فلسطين والثورة الاسلامية في ايران".

كما رأت الدكتورة فخري، ان "المقاومة في فلسطين و لبنان قوية اليوم، بفضل الله تعالى، وبركة روح المقاومة الموجودة في منطقتنا، من سوريا الى العراق الى ايران و اليمن، وبركة الدعم الاساسي الذي تقدمه الجمهورية الاسلامية في إيران لكل قوى المقاومة، خاصة في فلسطين و لبنان".

فيما يلي نص هذا المقال :

الموضوع: دور المرأة في المقاومة الاسلامية و الفلسطينية

منذ بدايات القرن الماضي، بدأت الحركة الصهيونية العمل لاحتلال دولة فلسطين، معتمدة على دعم مطلق من الاستعمار البريطاني والأنظمة الغربية عموماً. و كان من اهم الاستراتيجيات التي اعتمدتها هذه الحركة السيطرة على اراضي الفلسطينيين، من خلال اعمال الترغيب والترهيب، و تنفيذ المجازر بالشعب الفلسطيني، في كثير من المدن والقرى الفلسطينية، لإرعاب الشعب و اجباره على ترك ارضه و دياره، و من هذه المجازر دير ياسين و الطنطورة و كفر قاسم و غيرها، حيث قتل الآلاف من ابناء الارض و طرد الباقين. وصولاً الى عام ١٩٤٨ م حين أعلنت إقامة كيانه الغاصب على القسم الأكبر من الأرض الفلسطينية (ما يعرف بأرض ١٩٤٨).

وقد اعترف العالم من خلال هيئة الأمم المتحدة بدولة الكيان الغاصب (اسرائيل) عام ١٩٤٩ م، وبعد سنوات، عام ١٩٦٧ م، اكمل العدو الغاصب احتلاله لباقي الاراضي الفلسطينية.

منذ البدايات، و مع بروز المشروع الصهيوني في فلسطين، بدأ العمل المقاوم، مع الشهيد الشيخ عز الدين القسام و غيره من القيادات الفلسطينية. و حين نتحدث عن مقاومة، نتحدث عن تحرك مجتمع بأكمله لمقاومة المحتل، الذي بدأ في فلسطين احتلاً بريطانياً، ثم صهيونياً.

في فلسطين، تحرك الرجال و النساء، الكبار و الصغار، لمواجهة المحتل منذ أكثر من ٧٥ سنة.

بدأت المواجهات بقدرات و امكانات بسيطة، و تحولت إلى مواجهة قلبية يستخدم فيها الفلسطينيون كل امكاناتهم البشرية و العلمية و الروحية...

في فلسطين اليوم، اذا اردنا ان نحصر البحث بالمرأة، نجد امراة هي سند جهادي لكل رجل في اسرتها، و هي مجاهدة في الخطوط الخلفية و اسيرة و شهيدة و جريحة. في فلسطين اليوم عشرات الاسيرات في سجون العدو .

اما في لبنان، المجاور لفلسطين المحتلة، و الذي وصلت اليه روح الشر الصهيونية- الغربية منذ

البدايات حيث احتل العدو الارض و نفذ مجازر و قتل مواطنين و اغتال قيادات و اخطف مواطنين، الى ان احتل جزءا من الاراضي اللبنانية عام ١٩٧٨ م و القسم الاكبر عام ١٩٨٢ م.

لقد كان الخيار الوحيد امام الشعب اللبناني مواجهة المحتل و مقاومته، و قد شارك في هذه المقاومة كل افراد المجتمع، رجالا و نساء، كبارا و صغارا.

وكما في فلسطين، بدأت المقاومة باماكنات و قدرات متواضعة، ثم تحولت الى مقاومة تهدد وجود العدو، بحسب اعتقاده.

المراة في مسيرة المقاومة الاسلامية، منذ البدايات، و تحديدا في السنوات الاربعين الاخيرة، هي سند ااسي وداعم لمقاومة الاخوة المجاهدين؛ فهي، مجاهدة في الخطوط الخلفية، و شهيدة، و اسيرة امضت سنوات في سجون العدو و جريحة.

ايها الاعزة،

في لبنان كما في فلسطين، و في كل مكان فيه احتلال و قوة غاشمة تنتهي الاعراض و الدماء و تسلب الناس حريتها و حقوقها، الخيار الوحيد في المواجهة هي المقاومة.

نحن نواجه في هذه المنطقه قوة عسكرية مجرمة، جيش يصنف على انه "الاول في منطقة غرب آسيا من حيث القدرات و الامكانات و التسلیح"، جيش يقف خلفه الشيطان الاكبر امريكا و كل منظومة الاستکبار العالمي.

رغم هذه الامكانات، نجحت المقاومة المستمرة منذ ٧٥ عاما في تحقيق التالي:

- منع المحتل من ان يرتاح او يشعر بالامن في ارضنا

- تهشيم صورة العدو بعد ان كان يُقدم على انه الجيش الذي لا يقهـر، و استطاعة المقاومة ان تقهـر و تحطم جبروته

- تحرير جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ م

- هزيمة العدو عام ٢٠٠٦ م و طرده من ارضنا

- هزيمة المشروع الصهيوني باقامة "اسرائيل العظمى" ، ثم اقامة "اسرائيل الكبرى" ، و بات كل طموح المشروع الصهيوني ان يحافظ على الكيان الذي تحيط به السور و الجدران. لكن هذه الجدران سقطت مع طوفان الاقصى و مع المقاومة الاسلامية التي تخوض حربا ضد الصهاينة دعما لغزة و مقاومتها

- يعيش العدو اليوم مأزقا وجوديا و يعمل بمساعدة الغرب للخروج من البئر الذي رماه فيه طوفان الاقصى.

ايها الاعزاء

ان المقاومة في فلسطين و لبنان قوية اليوم، بفضل الله تعالى، و ببركة روح المقاومة الموجودة في منطقتنا، من سوريا الى العراق الى ايران و اليمن، و ببركة الدعم الاساسي الذي تقدمه الجمهورية الاسلامية في إيران لكل قوى المقاومة، خاصة في فلسطين و لبنان.

كما لا بد من الاشارة الى ان اهم عامل لتقدير المقاومة و نجاحها انها قائمة على الایمان، و مرتبطة بالقوى المطلقة.

بعد كل التضحيات و هي كلها بعين الله تعالى، تتقدم المسيرة نحو النصر الحاسم، و كما في الحديث الشريف، "إنما النصر صبر ساعة".